

الست حقيقاً بالدعاء بكديه وأن ألتقي ذاك إن كان بالسكر

قال في عمرو النصفان

راجعت بعد الجهل حجراً وأطعت زاجراً وزجراً
ومن الكواكب إن نسيت وقد صحبت الفتى عمراً
ورأيت ما تجرى علي أحق لي غيباً وصندراً
ووجدت عيسى في اللثام أمرى وأخف وزراً
فقصدت رجلاً صرصراً ورفقت أمر كان حسراً
أغلقت حانوت لطلو لكساده وفتحتم عمراً
فأفادني فتحي له جاهاً ومعوفاً وقدراً
يا طليسان الحمد ويك لقد صنعت كنت وتراً
عمر وأخوك أصبت لي مكسباً فأفدت وفراً
كالجهدوك وكسبه بل ثروة فينا وذكراً
لا تبعنا من صاحبين نعيمنا ضعةً وبقراً
يا عمرو وصداً للقصا من بما حنيت على صبرا
بل كل هنيئاً كسب أشفوك قد سمعتك منه شطراً
لك شطركسي كلما حرت في الخمر طوم شعراً
أحييت منك بحيلتي لك مستقلاً كان قبرا
فأشكر شريكك أجزى عرفاً وقد أمدت نكراً
وسل المعندي هجا بك هل ظلمت الكفا سراً

وإن أبا عبد الله له كسيد
وإن له من فضله لمحرراً
وإن كان كالأبريز يصد غيره
أزرعنه اللوم من كل لايم
وأعذره ما دام للعدو موضع
واحسبه يوماً سترهاه نفسه
ونفس أبي عبد الله ضنينة
وما هي عن لوم لم بمفيدة
أعنى أبا عبد الله ولا تغل
ففي الأمران عاينته منسبر
أعطى أمثالي وواديك فابغى
أبي ذاك أن الطول منك سحبة
وأنت لم تؤثر على الحق لذة
وما زلت تتخار الأموه بكلمة
وفي الحال لو يعنى بجالي مغير
على أنها اله خلاق قد تستكر
وباني عليه ما أتي وهو أحر
حفا ظالم ما دام لي عنه مزجر
وأنظره ما دامت النفس تنظر
فيفعل في أمرى التي هي أخضر
به أن تراه حيث بكدي ويعذر
إلى أن تراه حيث يسدي ويشكر
أعنت فأعياي العضا المقتدر
وفي الأمران أنيته متعذر
ويجب أمثالي وواديك أخضر
وأنت بت الحمد يا محمد تعمر
كلم هو كي فالحق عندك مؤثر
فأفضلها الأمر الذي تتخير

قال في أحمد بن أسراريل الكاتب

وكان قد أجزى له رزقاً ثم قطع
أنا في عن جاريك أن قد قطعته
فبذ ذكك الدنيا صاحب طالعي
وأنت الذي تجر به لي وسيرة

الست